وقال غيره المراد في الآيات كلاءته تعالى وحفظه .

3809 - ومن ذلك اليد في قوله لما خلقت بيدي يد ا فوق أيديهم مما عملت أيدينا وأن الفضل بيد ا وهي مؤولة بالقدرة .

3809 - م وقال السهيلي اليد في الأصل كالبصر عبارة عن صفة لموصوف ولذلك مدح سبحانه وتعالى بالأيدي مقرونة مع الأبصار في قوله أولي الأيدي والأبصار ولم يمدحهم بالجوارح لأن المدح إنما يتعلق بالصفات لا بالجواهر قال ولهذا قال الأشعري إن اليد صفة ورد بها الشرع .

والذي يلوح من معنى هذه الصفة أنها قريبة من معنى القدرة إلا أنها أخص والقدرة أعم كالمحبة مع الإرادة والمشيئة فإن في اليد تشريفا لازما .

3810 - وقال البغوي في قوله بيدي في تحقيق ا التثنية في اليد دليل على أنها ليست بمعنى القدرة والقوة والنعمة وإنما هما صفتان من صفات ذاته .

3811 - وقال مجاهد اليد ها هنا صلة وتأكيد كقوله ويبقى وجه ربك قال البغوي وهذا تأويل غير قوي لأنها لو كانت صلة لكان لإبليس أن يقول إن كنت خلقته فقد خلقتني وكذلك في القدرة والنعمة لا يكون لآدم في الخلق مرية على إبليس .

3812 - وقال ابن اللبان فإن قلت فما حقيقة اليدين في خلق آدم قلت ا أعلم بما أراد ولكن الذي إستثمرته من تدبر كتابه أن اليدين إستعارة لنور قدرته القائم بصفة فضله ولنورها القائم بصفة عدله .

ونبه على تخصيص آدم وتكريمه بأن جمع له في خلقه بين فضله وعدله .

قال وصاحبة الفضل هي اليمين التي ذكرها في قوله والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى .

3813 - ومن ذلك الساق في قوله يوم يكشف عن ساق ومعناه عن